

02 - شرح روضة العقلاء ونزهة الفضلاء " من قوله : ذكر الحث

على العفو عن الجاني " الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد قال ابو حاتم محمد بن حبان البسطي رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:01](#)

فوضة العقلاء ونزهة الفضلاء. باب ذكر الحث على العفو عن الجاني. قال حدثنا الفضل بن حباب الجمحي بالبصرة قال حدثنا القعنبى قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:00:15](#)

اتى رجل فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني ويسبون الي واحسن اليهم ويجهلون علي واهلم عنهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لان كان كما تقول فكأنما تصفهم المل ولا يزال من الله معك ظهير ما زلت على - [00:00:33](#)

كذلك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم عليه وعلى آله واصحابه اجمعين - [00:00:53](#)

اما بعد فهذه الترجمة ذكر الحث على العفو عن الجاني المراد بالجاني هو من يعتدي على الانسان سواء يعتدي عليه في دمه او في ماله او في عرضه - [00:01:12](#)

العفو عن الجاني اي عن من ظلمك العفو عمن ظلمك والعفو عن الظالم مقام رفيع جدا في باب الاخلاق لان احسان المرء الى من احسن اليه واکرامه لمن اكرمه ومساعدته لمن يساعده وصلته لمن - [00:01:34](#)

يصله هذا كله يعد تساوي يعد تساوي في التعامل لكن التميز بالاخلاق ان تعفو عن من ظلمك ان تصل من قطعك ان تعطي من حرملك ولهذا جماع الاخلاق بل بروز الاخلاق وظهورها انما يكون في مثل ذلك - [00:01:59](#)

ان يرتقي الانسان اخلاقه فيعفو عن الظالم يصل القاطع يعطي من حرمه فهذا ولا شك من اعظم ما يكون في الخلق رفعة وعلوا وهذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان ما يتعلق بالعفو عن الجاني اي ان هذا مقام عظيم - [00:02:22](#)

من مقامات الاخلاق العلية الرفيعة اورد رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني ويسبون الي واحسن اليهم ويجهلون علي واحلم عنهم - [00:02:50](#)

انظر خلق هذا الرجل الرفيع وهنا يظهر التميز في الاخلاق مثل ما قدمت قبل قليل ان تصل من وصلك ان تعين من اعانك ان تعطي من اعطاك ان تحسن من احسن اليك هذا يعد تساوي في التعامل - [00:03:18](#)

ومجازاة بالمثل لكن الاخلاق انما يكون ظهورها وتميز صاحبها في مثل هذه المقامات فهذا رجل يتحدث عن قرابته انهم يسبون اليه انهم يقطعونه انهم يجهلون عليه لكنهم لكنه لم يعاملهم - [00:03:37](#)

بالمثل وانما قابل الاساءة بالاحسان القطيعة بالصلة الجهل بالحلم تعاملهم بالمعاملة الكريمة الرفيعة العلية قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني ويسبون الي واحسن اليهم ويجهلون علي واحلم عنهم - [00:04:00](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان كان كما تقول فكأنما تسفهم المل والمل هو الرماد الحار المل هو الرماد الحار والسف والسفوف هو اخذ الشيء جعله في الفم فيقول كانما تضع في - [00:04:26](#)

افواههم او على وجوههم الرماد الحار كانما تسفهم المل اي ان حالك معهم بهذا التعامل الكريم والخلق الرفيع كأنما تسفهم المل يعني

كأنما يتجرعون هذه الغصص لماذا؟ لانه لانهم قوم قعدت بهم اخلاقهم - 00:04:54

قعدت بهم اخلاقهم لن لم تنهض بهم اخلاقهم فكانوا بهذا المستوى من الضعف والقصور في التعامل فاذا جاء شخص لم يقابل هذه
الاساءة بالاساءة ولم يقابل هذا الجهل بالجهل وانما عاملهم بالاحسان - 00:05:25

لم لم يعاملهم بالمثل كان بهذه الصفة التي ذكر النبي عليه الصلاة والسلام. قال كأنما تسفهم آآ المل والمل هو الرماد الحار. قال وانظر
هذه الفضيلة العظيمة ما اعلى شأنها - 00:05:43

قال ولا يزال معك ولا يزال من الله معك ظهير ما زلت على ذلك والله يكفيه شرفا من كان كذلك ان معه من الله ظهير ان معه من الله
ظهير - 00:06:03

اي عون ومد وتسديد وتوفيق من الله سبحانه وتعالى فيكفيه شرفا ان يكون معه من الله ظهير. لو لم يكن في العفو صلة اه القاطع
الا ان يفوز المرء بهذه المرتبة العظيمة التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام لكفى بها - 00:06:19

شرفا وفضل قال ابو حاتم رحمه الله تعالى الواجب على العاقل توطين النفس على لزوم العفو عن الناس كافة وترك الخروج بالمجازة
الاساءة اذ لا سبب لتسكين الاساءة احسن من الاحسان. ولا سبب لنماء الاساءة وتهيجها اشد من استعمال مثلها. نعم انظر هذا الكلام
الجميل - 00:06:41

يقول رحمه الله تعالى اولا يحث على توطين النفس لان هذه الاخلاق هذه الاخلاق العالية لا تأتي الا بمران بعد المعونة من الله
والتوفيق تحتاج النفس الى مران وان تدرب - 00:07:05

بل لا يمنع انك مثلا في بعض المواقف الشديدة او التعاملات الغليظة التي تلقاها من الآخرين ان تحدث نفسك انك الان خضت في
الاخلاق وانك ستقيم نفسك الان في الاخلاق - 00:07:24

كيف انه يسيء وانت ترتقي بخلقك فالمقام يحتاج فعلا الى مران للنفس وان يدرب نفسه فعلا على الخلق والنبي عليه الصلاة والسلام
يقول انما الحلم بالتحلم ويقول ومن يتحرى الخير يعطى - 00:07:40

ومن يتوقى الشر يوقه لان بعض الناس فعلا يوجد في نفسه انهزامية في الاخلاق ويقول نحن وقبيلتنا ومجتمعنا هكذا ننفعل بسرعة
ونغضب سريعا والدي واسرتنا كلنا بهذه الطبيعة ولا ولا اظن اني انفك - 00:08:01

عن ذلك فيوهم نفسه هذا الابهام ويبقى على الاخلاق السيئة بينما لو انه جاهد نفسه آآ اخذ يمرنها على الاخلاق الفاضلة مستعينا بالله
طالبا منه المد والتوفيق لمن الله عليه ويسر له من الخلق ما لا يظن انه يرتقي اليه - 00:08:22

فيقول رحمه الله تعالى الواجب على العاقل توطين النفس على لزوم العفو عن الناس كافة وترك الخروج بمجازة الاساءة. اذ لا سبب
لتسكين الاساءة احسن من الاحسان اذ لا سبب لتسكين الاساءة - 00:08:45

لان بعض الناس يسيء وربما يتماذى في الاساءة وانت انسان فاضل لا تريد ان تخوض في آآ في في هذا السبيل اساءات متبادلة
وظلم متبادل وتعدي متبادل لا تريد ان تخوض في ذلك فلا افضل من ان - 00:09:06

مسكن شر من يسيء اليك بان تحسن اليه والله جل وعلا يقول ادفع بالتي هي احسن ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه
عداوة كانه ولي حميم لكن هل كل احد يتمكن من ذلك - 00:09:26

وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم من الله علينا بذلك اجمعين. قال اذ لا سبب لتسكين الاساءة احسن من
الاحسان ولا سبب لنماء الاساءة وتهيجها اشد من الاستعمال بمثلها - 00:09:46

وفعلا هذا الذي اذكره هو واقع كثير من الناس. يعني احيانا مثلا شخص يعتدي على اخر باساءة صغيرة جدا فيرد هذا بالمثل فيزيد
الاخر وهذا ايضا يرد بالمثل ويزيد الاخر ثم تصبح - 00:10:04

يعني اه امور عظام جدا احيانا تصل الى قتل احيانا تصل الى ظلم احيانا تعديات على حتى اطراف لا علاقة لها آآ الجاني نفسه او
الظالم نفسه كان يعتدي بعضهم على اولاده او على والده او على بيته او على الى اخر ذلك. هذا كله لا شك من - 00:10:21

لكن لا اسلم للعبد في تسكين مثل هذه الامور واطفاء جمرتها بمثل الاحسان وماذا يضر؟ حتى لو كان هو المخطئ وعنده نوع من

الجهل ونوع من الرعونة في الاخلاق لكن انت اكرمك الله بخلق فاضل لو كان هو المسيء وقلت له معذرة يا اخي الكريم - [00:10:42](#)
معذرة ما انتبهت وهو المخطئ وقلت المعذرة يا اخي انا ما انتبهت ارجو ان تسامحني انتهت جمرة وجعلته ايضا احسنت اليه من
جهة اخرى انك فتحت له باب يتعرف على الاخلاق الفاضلة - [00:11:06](#)

فلعلك تكون سبب في الارتقاء بخلقه. ولهذا الافضل في مثل هذه المقامات ان تعين هذا الضعيف الى ان يرتقي للاخلاق الفاضلة من ان
ان تنزل انت الى خلقه الرديء لانك ان عاملت - [00:11:25](#)

عاملته بالمثل سباب او شتام او كذا ربما تكون قد نزلت الى اه الى خلقه مع انه المجازاة بالمثل جائزة ما لم يكن ثمة اعتداء وان
عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. هذا جائز لكن ولئن صبرتم لهو خير للصابرين - [00:11:43](#)

لا شك ان ان هذا جائز لكن ان كان اساءة ذلك فيها تجاوز بحدود الشرع ليس لك ان تتجاوز معه حدود الشرع لظلمه لك بذلك بل آآ
عاقبه بالمثل لكن لا يكون منك تجاوز - [00:12:06](#)

كبداءة اللسان والاسفاف في القول و التعدي مثلا بالسب على اطراف اخرى الالباء الامهات الى اخر ذلك هذا لا لا يحل اطلاقا نعم قال
وانشدني منصور بن محمد الكريزي سالزم نفسي الصفح عن كل مذهب وان كثرت منه الي الجرائم فما الناس الا واحد من ثلاثة -

[00:12:29](#)

ومشروه ومثل ومثل مقاوم فاما الذي فوقي فاعرف فضله واطبع فيه الحق والحق والحق لازم. واما الذي دوني فان قال صمت عنه
عرضي والا ملائم. واما الذي مثلي فان زل او هفى ففضلت ان الحلم للفضل حاكم. هذا الذي اه - [00:12:58](#)

نتحدث عنه الذي هو يعني اخذ النفس وزمها بزمام الاخلاق الفاضلة والزامها والنفس يعني بحسب ما يمرنها صاحبها عليه ويدربها
عليه فانظر هذا كيف انه الزم نفسه هذا الالزام قال سالزم نفسي - [00:13:21](#)

سالزم نفسي وفعلا اذا حددت النقاط معينة في الاخلاق الفاضلة الزمت نفسك بها جعلت في نفسك قرار اتخذته مع نفسك ان تلزم
نفسك بهذه الاخلاق واذا خرجت لاقيت الناس تلقاهم وانت بينك وبين نفسك ملزم نفسك بالتعامل معهم بهذه الاخلاق - [00:13:43](#)

وانت متوقع انه سيأتي من هنا ظلم من هنا جهل من هنا كذا الى اخره لكنك الزمت نفسك وانظر الالزام الجميل وايضا الاعتبارات
المتنوعة التي ذكرها فيمن سيلقاه من الناس - [00:14:09](#)

يقول سالزم نفسي الصفح عن كل مذهب وان كثرت منه الي الجرائم حتى لو انه اخطأ علي مرة مرتين ثلاث اربع انا قد الزمت نفسي
ان اغفو يقول فما الناس - [00:14:27](#)

يعني هؤلاء الذين يحصل منهم الخطأ فما الناس الا واحد من ثلاثة شريف ومشروف ومثل مقاوم. اما انه اكبر مني وافضل مني او انه
دوني واصغر مني وفي عداد ابنائي - [00:14:46](#)

ايه واولادي او انه نظير لي وفي مستواي في السن الناس ثلاث اقسام يقول وطنت نفسي في تعاملي مع هذه الاقسام الثلاثة اما الذي
فوقي فاعرف فضله اما الذي فوقي فاعرف فضله - [00:15:01](#)

واتبع فيه الحق والحق لازم اقول هذا اكبر مني سن وهذا في مقام الوالد وليكن انه اخطأ علي هذا في مقام الوالد ما يمكن انا اتعدى
عليه وهو في مقام الوالد بل خطأه انا احتمله لمقامه وسنه وكبره - [00:15:21](#)

هذا مدخل جعله لنفسه يدفع عن نفسه آآ الاساءة لمن اساء اليه ممن هو اكبر منه مسنا قال واما الذي دوني فان قال صمت عن اجابته
عزطي والا ملئ اني اقول انا مقامي اعلم من ان هذا الصغير الذي في مقام اولادي اقبله - [00:15:43](#)

قال واما الذي مثلي فان زل او هفى تفضلت ان الحلم للفضل حاكم فوضع لنفسه هذا المخطط الجميل في التعامل مع هؤلاء من هو
اكبر منه من هو مثله ومن هو دونه. جاء في - [00:16:11](#)

الاثر ان قال محمد بن كعب القرظي قال لي عمر بن عبد العزيز صف لي العدل قال لعمر بن عبد العزيز صف لي العدل يا ابن كعب قال
قلت له - [00:16:30](#)

سألت عن امر عظيم سألت عن امر عظيم قال كن لصغير الناس ابا قل لصغير الناس ابا ولكبيرهم ابنا وللمثل منهم اخا وهذه النقاط

الثلاثة هي التي ذكرها الناظم هنا - [00:16:47](#)

وايضا ستأتي عند المؤلف رحمه الله تعالى في الصفحة مئتين وثلاثة وستين وهو يتحدث عن الاوصاف التي ينبغي ان يتحلى بها آآ السلطان نعم قال رحمه الله تعالى انبأنا محمد بن عثمان العقبي قال حدثنا محمد بن عامر الانطاكي قال حدثنا ابو توبة قال حدثنا محمد بن مهاجر عن يونس بن ميسرة بن حلب - [00:17:09](#)

اه هلبسة هلبسة قال ثلاثة يحبهم الله من كره سوءا يأتيه الى اخيه وصاحبه فذلك قمن ان يستهي من الله ومن كان ذا رفعة من الناس تواضع لله فذلك الذي عرف عظمة الله ويخاف فيخاف مقتته. ومن كان عفوه قريبا من اساءته فذلك الذي تقوم - [00:17:35](#) وبه الدنيا. نعم يعني هذه ثلاث صفات ذكرها آآ الاول منها من كره سوءا يأتيه الى اخيه وصاحبه كره سوءا ان يأتيه لايه وصاحبه قال فخرن اي حري ان يستحي من الله - [00:17:57](#)

حري ان يستحي من الله. ومن كان قال ومن كان ذا رفعة من الناس فتواضع لله. كان ذا رفعة عنده تجارة عنده اموال عنده رئاسة ومثل هذه الاشياء في الغالب تحدث في النفس الكبر - [00:18:18](#)

دفع عن نفسه الكبر وتواضع مع مقامه الذي هو فيه الرفيع قال ومن كان ذا رفعة من الناس فتواضع لله فذلك الذي عرف عظمة الله فيخاف مقتته اي ان تكبر - [00:18:34](#)

لان من تكبر مقتته الله ووظعه في الحديث العظمة ازاره والكبرياء يدائي فمن نازعني واحدا منهما عذبتة قال ومن كان عفو قريبا من اساءته ومن كان عفوه قريبا من اه اساءته فذلك الذي تقوم به الدنيا - [00:18:52](#)

وهذا ايضا كلام جميل وهو في موضوع العفو عن من ظلمك او العفو عن الجاني قال به تقوم الدنيا يعني لا لا يتحقق في المجتمعات لا يتحقق في المجتمعات لحمة وتآخي وصفاء - [00:19:16](#)

وبعد عن الشرور الا اذا وجد هذا المعنى الذي ذكره وهو العفو اما اذا كان كل انسان لا يعفو اي مجتمع هذا سيكون اذا كان كلا لا لان الناس لابد من الخطأ. من ذا الذي يسلم من الخطأ؟ فاذا كان كل المجتمع ليس عنده عفو. كيف يكون حال الناس - [00:19:32](#)

ولهذا لا تقوم الدنيا ولا تتحقق مصالح الناس وائتلاف الناس واجتماعهم الا بالعفو نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى من اراد ثواب الجزيل والرهان الود الاصيل وتوقع الذكر الجميل فليتحمل من ورود ثقل - [00:19:53](#)

ثقل الردى ويتجراً مرارة مرارة مخالفة الهوى باستعمال السنن التي ذكرناها في الصلة عند القطع والاعطاء عند المنع والحلم عند الجهل والعفو عند الظلم لانه من افضل اخلاق اهل الدين والدنيا. يؤكد رحمه الله على هذه - [00:20:13](#)

الاخلاق الثلاثة انتبه لها يقول آآ صلة عند القطع والاعطاء عند المنع والحلم عند الجهل والعفو عند الظلم اربعة امور ذكرها رحمه الله ثم قال فانها افضل اخلاق اهل الدين والدنيا - [00:20:32](#)

وهذه الثلاث هي فعلا جماع الاخلاق وهي التي يظهر تميز الانسان في خلقه اما الذي يعامل المحسن بالاحسان والواصل بالصلة والكريم بالكرم هذا مساوي له. لكن التميز بالاخلاق انما يظهر في مثل ذلك - [00:20:51](#)

ولهذا وصفها رحمه الله بقوله لانها من افضل اخلاق اهل الدين والدنيا نظير ذلك قول الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ودماء الخلق الحسن مع الناس ان تصل من قطعك - [00:21:09](#)

وجماع الخلق الحسن مع الناس ان تصل من قطعك بالسلام والاكرام والدعاء له والاستغفار والثناء عليه والزيارة له وتعطي من حرمك من التعليم والمنفعة والمال وتعفو عمن ظلمك في دم او مال او عرظ - [00:21:27](#)

يقول رحمه الله عن هذه الثلاث قال هذه جماع الخلق الحسن بين الناس جماع الخلق بين الحسن اه جماع الخلق الحسن بين الناس لكن اه لا يؤتى ذلك الا ذو حظ عظيم ممن وفقه الله للصبر والاصطبار وتمرين النفس مستعينا - [00:21:50](#)

بالله تبارك وتعالى قال ولقد انبأنا محمد بن مهاجر قد حدثنا ابن ابي شيبه قال حدثنا ابراهيم محمد ميمون الداود بن الزبر قال قال قال ايوب لا ينبل الرجل حتى يكون فيه خصلتان. العفة عما في ايدي الناس والتجاوز عنهم - [00:22:10](#)

قال لا ينبل اي لا يبلغ درجة آآ الرجال الافاضل النبلاء حتى يكون فيه خصلتان. العفة عما في ايدي الناس يعف نفسه ويستغني عما

في ايدي الناس ويقطع الطمع عما في ايديهم - 00:22:31

ومر عند المصنف رحمه الله ترجمة خاصة بذلك والامر الثاني وهو الذي تعلق بهذه الترجمة والتجاوز عنهم. تجاوز عنهم اي عن الجاني منهم والظالم المعتدي سواء في عرظ او دم او مال نعم - 00:22:49

قال وعن شرني محمد بن عبد الله بن زنجي البغدادي واذا مذهب اتاه به الحق فغطاه عفوه في سطره راجيا للثواب في وزع من من خفي الامور او مشهوره فهو في عاجل الحياة كريم ومن الفائزين يوم نشور نشوره - 00:23:05

قفلة جزلة بها خصلة جزلة بها خصه الله لزين الدنيا ويوم نعم خصه الله لزين الدنيا ويوم كروره يوم الكرور اي الرجوع يوم الكرور هو يوم الرجوع قالوا تلك اذا كرة خاسرة - 00:23:27

فيوم كروره هو يوم الرجوع الى الله فهذه خصلة عظيمة جدا اذا اتصف بها الانسان تكون جمالا له في هذه الحياة الدنيا وجمالا ايظا يوم القيامة قال انبأنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال حدثنا عمر بن حفص الشيباني قال حدثنا سفيان عن رجل قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول - 00:23:49

احب الامور الى الله ثلاثة العفو في القدرة والقصد في الجدة والرفق في العبادات وما وما رفق احد باحد في الدنيا الا رفق الله به يوم القيامة. قال عمر رحمه الله تعالى احب الامور الى الله ثلاثة - 00:24:14

العفو في القدرة العفو في القدرة يعني عفو الانسان عمن ظلمه عند قدرته على الانتقام منه لان العفو قد يكون عن قدرة وهو الذي اه يمدح عمر في هذا المقام - 00:24:31

وعفو عن عجز يعفو لانه عاجز عن ان يأخذ حقه فيعفو لعجزه فالعفو عند القدرة واكمل ما يكون في العفو والقصد في الجدة والقصد المراد به التوسط والاعتدال. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. هذا هو القصد - 00:24:52

وقوله القصد في الجدة يعني اه عندما يكون الانسان اه صاحب جدة اي صاحب مال صاحب جدة اي عنده مال عنده ثراء عنده خير يتعامل في في النفقة بالقصد لان من لم يكن عنده مال - 00:25:20

قد يتعامل بالقصد لقلة ماله فيقتصد لقلة المال لكن اذا كان الشخص فري وامواله كثيرة ويقتصد ما يبذر ولا يسرف بل هو قوام بين ذلك فهذا ايضا مقام رفيع القصد في الجدال والرفق في - 00:25:45

في العبادات والرفق في العبادات اه اه الرفق في العبادات انما يكون بلزوم السنة انما يكون بلزوم السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال والرفق في آآ اه العبادات - 00:26:02

وما رفق احد اه هذي ايظا اه اود ان تراجع في النسخة الخطية او في مصادر التخریجة الاخرى. يعني انا اظنها والله اعلم الرفق في العبادات الرفق في آآ العبادات اي في تعامله معهم - 00:26:25

قد قال عليه الصلاة والسلام ما دخل الرفق في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا زانه قال وما رفق احد هذا تأكيد للمعنى السابق الذي ورثت العبادات قال وما رفق احد باحد في الدنيا الا رفق الله به يوم القيامة - 00:26:44

لان الجزاء من جنس العمل نعم قال انبأنا عمرو بن محمد الانصاري قال حدثنا الغلابي قال حدثنا ابن عائشة قال كتب الحجاج الى عبدالمك انك اعز ما تكون احوج احيانا اطلب ان تراجعوا تراجعون ولا ما عندكم وقت - 00:27:01

فيها سبق اشياء مرت وجميل لما يكون فيه تفاعل يعني كلنا نستفيد هذه الاشياء التي يطلب مراجعتها جميل لو تقييد و لان بعضكم يقول مثلا ان خلاص لعل زميلي يأتي بالفائدة - 00:27:21

فكن انت الذي تأتي بها لا لا تحل في نفسك على زميلك وتبقى انت المستفيد حتى لو فرض ان الجميع جاءوا بهذه الفائدة كلكم قد استفدتم وكلكم احسن الى اخوانه في احضار الفائدة لهم - 00:27:40

فمر علينا اشياء آآ ما زلنا ننتظر من اه كرم الاخوان الافادة بها نعم قال اما انا عمر بن محمد قال انبأنا عمرو بن محمد الانصاري قال حدثنا الغلابي قال حدثنا ابن عائشة قال كتب الحجاج الى عبد الملك - 00:27:57

انك اعز ما تكون احوج ما تكون الى الله. فاذا تعززت بالله فاعف فانك به تعز واليه ترجع اعد كتبه كتب حجاج الى عبدالمك انك اعز

ما تكونوا احوج ما تكون الى الله. فاذا تعززت بالله فاعف - [00:28:16](#)

فانك به تعز واليه ترجع. نعم يعني احوج ما يكون ما تكون الى الله يعني في كل احيائك وايضا عندما ترى في نفسك عز وقوة ومنعة فانت في هذا المقام احوج ما تكون - [00:28:35](#)

اين الله سبحانه وتعالى؟ فلا يحملك ذلك الى الاساءة لاحد او ظلم احد قال انك اعز ما تكون احوج ما تكون الى الله. فاذا تعززت بالله فاعف فانك به تعز واليه ترجع. نعم - [00:28:52](#)

قال ابو حاتم رحمه الله تعالى الواجب على العاقل لزوم الصفح عند ورود الاساءة عليه من العالم بعصرهم رجاء عفو الله جل وعلا على عن جنايته التي ارتكبها في ثالث ايامه. لان صاحب صفح انما يتكلف صفا بايثار في ايثاره الجزاء. وصاحب العقاب - [00:29:08](#) وان انتقم الى الندم اقرب واما من له اخ يوده فانه يتحمل عنه يتحمل عنه الدهر كله زلاته. آآ صدق رحمه الله يقول صاحب الصفح انما يتكلف الصفح بايثار الجزاء. يعني هو يصفح يرجو شيء عند الله - [00:29:28](#)

سبحانه وتعالى يقول وصاحب العقاب وان انتقم الى الندم اقرب الى الندم اقرب لكن صاحب الصفح يبقى معه شيء جميل يرجوه على صفحه آآ يوم لقاء الله سبحانه وتعالى وجزاء سيئة - [00:29:46](#)

سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله هو يريد هذه من جاز بسيئة مثل مثلها له ذلك وهذا المقام مقام عدل ومن صفح وعفى فهذا مقام فضل فاجره على الله ثم ختم الاية بقوله انه لا يحب الظالمين - [00:30:08](#) وهو المجازاة باشد وهذا ظلم فالمقامات ثلاثة يعني جمعت كلها في هذه اه الاية الكريمة اه مقام العدل وجزاء سيئة سيئة مثلها ومقام الفضل والاحسان في قوله فمن عفا واصلح فاجره على الله - [00:30:33](#)

ومقام الظلم وبه وبه ختمت الاية انه لا يحب الظالمين قال ولقد اخبرني محمد بن المنذر قال حدثنا احمد بن داوود التمار قال سمعت الصائغ يقول سمعت الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى يقول اغفر - [00:30:55](#)

اغفر لاختك الى سبعين زلة. قيل له وكيف ذلك يا ابا علي؟ قال لان الاخ الذي اخيته في الله ليس يظل سبعين زلة هذا والله كلام عظيم جدا خاصة في المقام الذي تحدثت عنه قبل قليل تمرين النفس - [00:31:14](#)

تمرين اه النفس. يقول الفضيل اغفر لاختك الى سبعين زلة الى سبعين زلة اذا وضعتها قاعدة عندك اذا وضعتها قاعدة في تعاملك لزملائك انه له سبعين زلة هذي سارقنها والزمت نفسك بذلك - [00:31:30](#)

لما استغرب من عنده قال اغفر لاختك قال كيف ذلك يا ابا علي يعني كيف احتمل من من زميلي او من ارافقه الى سبعين مرة يخطئ علي فقال رحمه الله وهذا من دقة العلم بباب الاخلاق قال لان الذي اخيته في الله ليس يزل سبعين زلة - [00:31:52](#)

لا سيما اذا عاملته انت بهذا الخلق يسيء وتصفح ويسيء وهكذا تجده في المرة الرابعة الخامسة السادسة انهيت كل الذي عنده بخلقك الجميل ودفعتك بالتالي هي احسن وشاهد هذا القرآن - [00:32:18](#)

الله جل وعلا يقول ادفع بالتالي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. نعم قال وانشدني علي بن محمد البسامي اذا لم تجاوز ان اخ لك عشرة فلست غدا عن عثرتي متجاوزا وكيف يرجيك - [00:32:38](#)

اعيدوا لنفعه اذا كان عن مولاك برك عاجزا. يعني الان يقول يقول لرفيقي اذا لم تجاوز عن اخيك لعشرة اخ لك عشرة اذا لم تجاوز له عشرة وقع فيها ايضا انا صديقك الان - [00:32:55](#)

انا صديقك الان اخشى انه وقع مني عشرة تلحقني به فلست غدا عن عشرة متجاوزا اذا كان هذه طريقتك في التعامل هذا الان وقع في اثره عملته بهذه الطريقة ولم تتجاوز عنه. اذا انا ايضا صحبتي معك - [00:33:14](#)

لا امن ان اقع في مثل هذه العثرة وايضا تعاملني بهذه المعاملة فهذه ايضا يعني لفتة ينتبه لها الانسان اذا كان بهذه الطريقة يتعامل مع اخوانه لن يستبقي لنفسه اخا - [00:33:35](#)

وصديقا نعم. قال ان بعنا محمد بن صالح الطبري قال حدثنا الرمادي. قال حدثنا الجعفي الجعفي يه بن سليمان. قال حدثنا ابن افجر قال حدثني ابي قال اقبل الشعبي يوما فاذا هو برجلين من قومه من وراء جدار قصير - [00:33:51](#)

قال فاستمع عليهما فاذا هما يقعان فيه ويشتمان به ويستنقصانه حتى اكثر فلما اطال اشرف عليهما الشعبي فقال هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استهلت. فقال والله يا ابا عمرو لا لا نقع فيك بعد اليوم - [00:34:10](#)

آآ يعني كان الشعبي مار في في طريق وسمع يعني هذان اه سمع هذين الشخصين يقعان فيه يقعان فيه وهنا في هذه الرواية ان ان قال فاذا هو برجلين من قومه من وراء جدار قصير قال فاستمع - [00:34:31](#)

عليهما ذكر الخبر يعني في بعض المصادر ما فيه آآ ذكر الجدار وانما هو مار سمع اه شخصان اه سمع شخصين يقعان فيه يشتمان ويستنقصانه اطل عليهما رحمه الله آآ قال هذا البيت - [00:34:53](#)

اه اورد هذا البيت هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت والبيت لكثير صاحب عزة يقولها يقول في معشوقته او في محبوبته عزة يقول لعزة من اعراضنا ما استحلت لكن اورده في في هذا المقام - [00:35:19](#)

اه اه مراده من ذلك انه عفا عنهم هذا الوقوع منهم في عرظه والطعن الذي حصل منهم فيه فقال والله يا ابا عمرو لا نقع فيك بعد اليوم والله يا ابا عمرو لا نقع فيك بعد اليوم - [00:35:43](#)

فانهى هذا الخلق في في هؤلاء الذي هو الوقعة فيه بهذه المعاملة وهذا الصفح الجميل قال وانشلي بعض اهل العلم ولربما ابتسم الوقور من الازى وضميره من حره يتأوه ولربما خزن الحليم لسانه - [00:36:00](#)

حذر الجواب وانه لمفوه. نعم وهذا آآ هذان البيتان من اجمل ما يكون في هذا المقام توطين النفس وتمرينها على الخلق العالي مع قدرة الانسان على مثلا ملاقة الرعونة برعونة والشدة بالشدة - [00:36:19](#)

والغلظة بالغلظة يقول ولربما ابتسم الوقوع الشخص الذي تحلى بالوقار والفضل ولربما ابتسم الوقور من الازى ولربما ابتسم الوقور من الازى وضميره من حره يتأوه يعني الازى الذي حصل له يؤلمه لكن لوقاره يبتسم - [00:36:40](#)

ويقابل هذا الذي اساء اليه اه ابتسامه ولربما خزن الحليم لسانه من ان يلاقي الاساءة بالاساءة او السب السب او الغلظة بالغلظة ولربما خزن الحليم لسانه حذر الجواب وانه لمفوه عنده قدرة على الرد لكنه لحلمه وكرم خلقه يخزن لسانه - [00:37:01](#)

يعفو عن اه من جنى او اعتدى او ظلم. نعم قال وانبأنا ابو عوانة يعقوب ابراهيم قال ان بان عبد الله بن الحسين المصطبي قال ان بان يعقوب بن ابي عباد - [00:37:30](#)

قال قال الفضيل بن عياد من طلب اخا بلا عيب بقي بلا عقل؟ نعم من طلب اخا بلا عيب بقي بلا اخ اذا لا بد ان نعفو اه زلات الاخوان - [00:37:43](#)

اما اذا نريد اخ بلا عيب وكل من صحبناه وجدنا فيه عيبا تركناه لا يبقى الانسان اخ لان من ذا الذي يسلم من العيب الخطأ نعم. قال ابو حاتم رحمه الله تعالى اغنى الناس عن الحقد من عظم عن المجازاة واجل الناس مرتبة من صد الجهل - [00:37:56](#)

بالحلم وما الفضل الا لمن يحسن الى من اساء اليه واما مجازاة الاحسان احسانا فهو المساواة في الاخلاق. هذه قف عندها تأملها يقول اما مجازاة الاحسان احسانا فهو المساواة في الاخلاق - [00:38:18](#)

يعني ان تحسن الى من احسن اليك وتصل من وصلك وتعطي من اعطاك وتكرم من اكرمك هذه مساواة في الاخلاق لكن التميز في الاخلاق ما هو فلربما ان تصل من قطعك ان تعطي من حرملك ان تعفو عن من ظلمك - [00:38:34](#)

نعم ولربما استعملها البهائم في الاوقات ولو لم يكن في صفه وترك الاساءة خصلة تهمل الا راحة النفس راحة النفس ووداع القلب لكان الواجب ووداع القلب اي اي راحة القلب نعم لكان - [00:38:53](#)

الواجب على العاقل الا يكدر وقته بالدخول في اخلاق البهائم بالمجازاة عن الاساءة اساءة ومن جازى بالاساءة اساءة فهو المسيء وان لم يكن بادئا البهائم مثل ما قال رحمه الله - [00:39:07](#)

الان التيس اذا نطح تيس ينطحه مباشرة ما يتردد ما يتردد اول ما ينطحه يبادر الى هذي اخلاق يعني آآ مثل ما وصفها رحمه الله تعالى لكن الارتقاء بالخلق انه اذا اسىء اليه يصفح ويعفو ويعرض عن الجاهل ويدفع بالتى هي احسن - [00:39:22](#)

هذا هو الارتقاء ارتقاء المرء باخلاقه كما عن شرن الكريزي اسأت وانكرت اني اسأت فافضل ولا تك عين اين المسيء لك الفضل بالعفو

عما عفوت والا فانت القرين السبي وعفوك مقتدرا نعمة فعفو المندد غير يقول عفوك مقتدرا نعمة يعني مع القدرة مثل ما مر معنا في كلام - [00:39:46](#)

عمر العفو مع القدرة فعفوك مقتدرا نعمة وعفو المندد عفو المندد غير الهني عفوه غير هنيء من هو المندد؟ المندد من ندد يندد تنديدا وهو الذي يعفو ولكن يقبح يعفو ويقبح - [00:40:14](#)

يقول انا عفوت عنه اللئيم الفاعل ها ويقبح يقول عفوت عنه ولا نطالب بشيء اللئيم الكذل ويقبح فيقول عفو المندد غير الهني غير الهني عفو غير هنيء نعم قال سمعت محمد بن عثمان العقبى؟ قال سمعت هلال بن العلاء الباهلي يقول جعلت على نفسي منذ اكثر من عشرين سنة الا اكافى احدا بسوء وذهبت الى - [00:40:39](#)

هذه الابيات لما عفوت ولم احقد على احد ارحت قلبي من غم العداوات اني اهيبى عدوي عند رؤيته لادفع الشر عني بالتهيات. واظهر البشر للانسان ابغضه كانما قد حشا بمحباتي كانما قد حشا قلبي محبات يعني يظهر له البشر - [00:41:09](#) ويرى البشر الذي في وجهي يعني من يرى الوجه الذي في وجهي وانا اقبله يظن انه حشا قلبي محبات لكن قلبي يبغضه وهو بهذه التعامل بهذا التعامل يدفع شره - [00:41:32](#)

يدفع اه شره فهذا روض نفسه على هذا الخلق يقول جعلت على نفسي منذ اكثر من عشرين سنة منذ اكثر من عشرين سنة الا اكافى احدا بسوء الا اكافيه احدا بسوء يعني من اساء اليلا اكافنه - [00:41:46](#) اه الاساءة اليه. نعم. قال اما انا ابن قتيبة؟ قال حدثنا ابن ابي سري قال سمعت ابا ابا ابا عمر الصنعاني الصنعاني يقول حدثنا زين بن اسلم قال قال لقمان لابنه - [00:42:06](#)

كذب من قال ان شر يطفئ الشر. فان فان كان صادقا فليوقد نارا الى جنب نار. فلينظر هل تطفئ احدهما الاخرى والا فان الخير يطفئ شر كما يطفئ الماء النار. نعم - [00:42:18](#)

قال حدثني محمد بن ابي علي الخلافي قال حدثنا محمد بن خلف البسامي قال حدثنا محمد بن عبيد الداري قال حدثنا محمد بن عمر عمران الطبري قال قال ابن المسمك لمن لم - [00:42:34](#)

لمن لم يجفوا؟ انظر انظر جيدا نعم لمن يجفوا فقل من يشفوا. نعم لين من اللين لمن يجفوا فقل من يصفو من يجفو معك انت اللين معه وقل من يصفو يعني قل من تجده يعاملك بالصفاء التام الذي تحبه من الاخ او الصديق لكن اذا - [00:42:49](#) فوجدت جفا انت مع اخيك وهذا اللين فيه اولا ارتقاء منك انت باخلاقك وفيه ايضا محاولة لتعديل اخلاق اخيك من جهتين انت تكسب الفضل انك اولا ارتقيت باخلاقك لنت ورفقت وعاملت بالحسنى - [00:43:15](#)

وايضا هي ايضا محاولة ان ترتقي بخلق اخيك وكيف اصلا تتعلم الاخلاق الا بوجود مثل ونماذج يراها الانسان ويستفيد منها وكثير من الناس يتحدث انه مثلا انتقل من خلق الى خلق بصحبة فلان او بمجالسة فلان او نحو ذلك. نعم - [00:43:40](#) قال وانشدني الابرش توخى من سبل توخى من سبل اوسطها من السبل اوسطها وعدي عن الجائر المشتبه وسمعت صنعا سماء القبيح كصون اللسان عن النطق به. وانك عند استماع القبيح شريك لقائل - [00:44:03](#)

فانتبه وكما ازعج الحرص من طالب فوافى المنية في مطلبه لا زلت اؤكد على العناية بابيات هذا الرجل عبد العزيز ابن سليمان الابرش وازيد الان اه اه بالطلب البحث عن ترجمته - [00:44:20](#)

البحث عن ترجمة ومن يأتي لنا بترجمة له له هدية له هدية ترجمة عبد العزيز بن سليمان الابرش واين يوجد شعر هذا الرجل لانه هنا في هذا الكتاب يعني اورده نقل عنها شعر جميل في الخلق والادب - [00:44:41](#)

قراءة الخمسين مرة وشعره في كل مرة ترى جماله في الخلق والادب وذكرت فيما سبق ان هذا الرجل جدير بان يبرز شعره ويفرد ويجمع وايضا آآ يتعرف على سيرته بالبحث عن ترجمة هذا الرجل - [00:45:08](#)

فهذا جانب الذي الجمع شعره وتتبعه يحتاج الى وقت لكننا الان اه نحتاج من الاخوة اه آآ ذكر مصادر لترجمة اه هذا الرجل عبد العزيز بن سليمان الابرش. نعم قال من بال عمرو بن حفص البزاز جندي صبور قال حدثنا جعفر بن محمد بن حبيبنا الطارح قال حدثنا عبد

الله بن شهيد قال حدثنا مجاهد بن الزبير - 00:45:33

اذ قال قال لقمان للحكيم لابنه اي بني اي شيء اقل؟ واي شيء اكثر؟ واي شيء ابرد؟ واي شيء انس واي شيء اوهش؟
واي شيء اقرب؟ واي شيء ابعد - 00:46:02

قال قال اما اقل شيء فاليقين واما اي شيء اكثر فالشك. واما اي شيء احلى فروه الله بين العباد يتحابون في بها واما اي شيء ابرد
فعفو الله عن عباده. وعفو الناس وعفو الناس بعضهم عن بعض. واي شيء انس - 00:46:17
حبيبك اذا اغلق عليك وعليه بابا واحد باب واحد واي شيء اوحش جسد اذا مات فليس شيء اوحش منه واي شيء اقرب فالآخرة من
الدنيا واي شيء ابعد فالدنيا من الآخرة - 00:46:37

نعم يعني قولها اما اقل شيء في اليقين واما اي شيء اكثر فالشك يعني اقل وجودا واكثر وجودا في الناس نعم. قال ابو حاتم رحمه
الله تعالى العاقل يحسن العاقل يحسن عند الجفوة. ويغذي عن ويغذي - 00:46:51
على الاغضاء. نعم ويغذي عن المجازاة عليها بمثلها وقد قيل ان من لم يغضب من الجفوة لم يشكر النعمة. وهي عندي والله اعلم
غضب لا يخرج به الى المعاصي ولا الى الانتقام من الجاني كانه في نفسه يعلم مهل الجفوة منه كما يعقل ورود النعمة عليه. وما اقبه
قدرة اللئيم اذا قدر - 00:47:09

ومن اساء سمعا اساء اجابة ومن اتى المكروه الى احد فبنفسه بدأ لان شرور تبدو صغارا ثم تعود كبارا نعم. ولقد انبأنا محمد بن سعيد
القزاز قال حدثنا محمد ابن اليسر الرازي قال حدثنا عبدالرحمن بن يحيى بن اسماعيل بن عبيد الله المخزومي. قال عبد الاعلى بن
مسحير - 00:47:32

عن سعيد بن عبد العزيز قال سمعت اسماعيل بن عبيد الله يقول لبنيه يا بني اكرموا من اكرمكم وان كان عبدا حبشيا واهينوا من
اهانكم وان كان رجلا قرشيا قال ابو حاتم رحمه اهينوا من اهانكم يعلق عليه الان - 00:47:52
ابو حاتم نعم. قال ابو حاتم رحمه الله تعالى هذا الذي قاله قال اسماعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر اذا استعمله العاقل في الاحوال
كلها مع الجاهل فلا ضير. واما من ارتفع عن حد الجهال واتضح عن حد العقلاء فالاغضاء - 00:48:10
به في الاوقات احمد مخافة الازدياد منه ولان ولان يصبر المرء عن حرارة الجفاء ومرارتها اولى من الانتقام مما يستجلب عليها مما هو
اغر وامر ايضا مما لان من الكلام ما هو اشد من الحجر وانفض من الابرة وامر من الصبر. نعم - 00:48:28
قال ولقد احسن الذي يقول لقد اسمع القول الذي كان كلما تذكرنيه النفس قلبي يصدع فابدي لمن ابداه مني بشاشة كأني مسرور
وكأني مسرور بما منه اسمع وما ذاك عن عجز به غير انني - 00:48:48

ارى ان ترك الشر للشر اقطع ارى ان ترك الشر للشر اقطع وهذا مر معنا يعني قريبا من
هذا المعنى فيما تقدم من كلام المصنف - 00:49:08
رحمه الله تعالى نعم قال انبأنا محمد بن صالح الطبري بصيمرة قال اين تقدمت اين تقدم نظير هذا؟ ارى ان ترك الشر للشر اقطع مر
معنا قريبا غير الذي جاء فيما ينسب الى لقمان - 00:49:27

ها هي وين هل فيه صفحة ما هو الكلام؟ اقرأه لا غير الذي للقمان نعم قال انبأنا محمد بن صالح الطبري بصيمرة قال حدثنا اهل
المقدام العجلي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهشام العروة عن ابيه عن ابي عمر عن ابي عمر في هذه - 00:49:54
اية خذ العفو وامر بالعرف قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعفو عن الاخلاق عن اخلاق الناس نعم قال اه اقرأ مرة ثانية عن هشام.
عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابي عمر عن ابن عمر هذي مصحفة عندكم - 00:50:36

عن ابن عمر رضي الله عنهما في هذه الاية خذ العفو وامر بالعرف. قال امر النبي صلى الله عليه واله وسلم بالعفو عن اخلاق الناس.
نعم قال ابن عمر رضي الله عنهما في معنى قوله خذ العفو - 00:50:55
قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعفو عن اخلاق الناس لان اه العفو قيل في معناه في الاية الكريمة اي ما سمحت باخلاق الناس
ومعلوما ان الناس اخلاقهم تتفاوت - 00:51:09

هادا فيه لين وهادا فيه شدة وهذا فيه حلم وهذا فيه رعونة وهكذا العفو قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعفو عن اخلاق الناس لان ليس كلهم سواء في الخلق وليسوا كلهم على مقدرة واحدة في حسن - [00:51:26](#)

التعامل فامر عليه الصلاة والسلام بالعفو عن اخلاق الناس نعم قال رحمه الله تعالى باب ذكر صفة الكريم واللئيم. اما انا محمد بن حسن بن الخليل بنسى قال حدثنا ابو كليب قال حدثنا عبدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر - [00:51:45](#)

ان سعيد بن المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي الناس اكرم؟ قال اكرمهم عند الله اتقاهم قال ليس ليس انا هذا نسألك. قال فعن مآذن العرب تسألونني؟ قالوا نعم. قال خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا - [00:52:02](#)

نعم قال ذكر صفة الكريم واللئيم. هذه الترجمة ذكر فيها رحمه الله الكرم واهله حثا عليه وترغيبا فيه واللؤم واهله تحذيرا منه وبيانا لسوء مغبته وصدر رحمه الله هذه الترجمة - [00:52:21](#)

بحديث ابي هريرة قال قيل يا رسول الله اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم. كما قال جل وعلا ان اكرمكم عند الله اتقاكم قالوا ليس عن هذا نسألك - [00:52:42](#)

قال فعن معادن العرب تسألونني؟ قالوا نعم قال خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا قيل في اه قوله معادن العرب اي ما يتميزون به من شرف يتعلق بالانساب - [00:52:58](#)

او ما يتميزون به من اه من شرف بما يتميزون به من اخلاق فاضلة عالية فقال عليه الصلاة والسلام خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا - [00:53:17](#)

ومعنى ذلك ان تلك الامور التي كانت عنده في الجاهلية ان اسلم وفقه وعمل بهذا الدين آآ آ كانت له تلك الاخلاق كانت له تلك آ الاخلاق ويكتب له آ آجرها اذا اسلم وحسن آ وحسن - [00:53:38](#)

نعم قال ابو هاتم رحمه الله تعالى اكرم الناس من مثل ما جاء في الحديث اسلمت على ما اسلفت من خير نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى اكرم الناس من اتقى الله والكريم التقى - [00:54:02](#)

والتقوى هو العزم على اتيان المأمورات والالزجار عن جميع المزجورات. ومن صح عزمه على هاتين الخصلتين فهو الذي يستحق اسم الكرم ومن تعرى عن استعمالهما او اهدهما او شعبة من شعبهما فقد نقص من كرمه مثله. مثله نعم هذا هو بيان - [00:54:18](#)

ان معنى الكرم لان الكريم في مفهوم كثير من الناس من ينفق الكريم عند يعني في مفهوم كثير من الناس من ينفق من يبذل المال. يقولون فلان كريم يقصدون انه ينفق ويبذل - [00:54:38](#)

لكن الكرم في معناه الجامع وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى آآ الاكرم الناس من اتقى الله والكريم التقى الكريم هو الذي اجتمع فيه صفات الخير والكرم والنبيل وجماع ذلك ما اشار اليه المصنف رحمه الله اتيان المأمورات والالزجار عن المنهيات - [00:54:53](#)

يقول رحمه الله فمن صح عزمه على هاتين الخصلتين فهو التقى الذي يستحق اسم الكرم نعم قال ولقد انبأنا محمد بن مهاجر قال حدثنا عيسى ابن محمد بن سهل الازدي عن ابيه عن المدائن - [00:55:19](#)

قال قال زيد بن ثابت ثلاث خصال لا تجتمع الا في كريم. حسن المحضر واحتمال الزلة وقلة المالة ضد المغيب قال حسن المحضر. المحضر ضد المغيب يعني قيل المراد بحسن المحضر - [00:55:33](#)

اذا كان يذكر الغائب بخير اه في مثل هذا يقول حسن حسن المحضر يعني يذكر الغائب بخيل لا لا تكون اه اه لا يكون محضره ذكر للغائبين بالسوء وغيبة لهم وقية في اعراضهم ونحو ذلك. نعم - [00:55:51](#)

قال وعن شلن ابو زنجل البغدادي رأيت الحق يعرفه الكريم لصاحبه وينكره اللئيم اذا كان الفتى حسنا كريما فكل فعالة حسن كريم. وان الفيته سمجا لئيم فكل فعالة سمج لئيم - [00:56:10](#)

نعم وهذا البيت يوضح لكم معنى الكرم ومعنى اللؤم وان الكرم اذا وجد في الانسان فهذا يعني صلاحا في افعاله واقواله كلها واللؤم وجودهم في الانسان يعني فسادا في اقواله وافعاله - [00:56:28](#)

قال ابو حاتم رحمه الله تعالى الكريم لا يكون حقودا ولا حصولا ولا شامتا ولا باغيا ولا ساهيا ولا لاهيا ولا فاجرا ولا فخورا ولا كاذبا ولا

ملولا ولا يقطع علفه ولا يؤذي اخوانه. ولا يضيع الحفاظ ولا يجفل في الوداد - [00:56:45](#)

يعطي من لا يرجو ويؤمن ويؤمن من لا يخاف ويعفو عن القدرة ويصل عن قطيعة قال اؤمن من لا يخاف نعم وهذه كلها اوصاف الكريم نعم قال اخبرني محمد بن ابي علي الخلافي قال حدثنا من حرب الحسن الزهري عن علي بن محمد المدائن -

[00:57:03](#)

عن محمد بن ابراهيم العباسي عن عبدالله بن الحجاج مولى المهدي عن ابراهيم بن شتلة قال ان لكل شيء حياته موتى وان مما يهياً ان مما يهي الكرم مواصلة الكرماء ومما يهياً اللؤم معاشرة اللئام. نعم يعني الاخلاق لها حياة وموت. ثمة اشياء تحيي - [00:57:27](#)
اخلاق وثمة اشياء تميت الاخلاق وهذا تنبيه جميل جدا على هذا المقام يقول ان مما يحيي الكرم مواصلة الكرماء مواصلتهم

بمجالستهم وصاحبتهن ومرافقتهن للاستفادة من اه اخلاقهم وان ومما يحيي اللؤم معاشرة اللؤماء - [00:57:47](#)

لماذا؟ لان الامر كما قيل صاحب صاحب ومؤثر في صاحبه ولا بد. نعم قال وانشدني الكريزي وما بال قوم لئام ليس عندهم عهد ولا

لهم دين اذا اؤتمنوا. ان يسمعوا ريبة طاروا بها - [00:58:06](#)

رهان مني وما سمعوا من صالح دفنوا. صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به. وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا. نعم يقول اه ان ذكرت بسوء

عندهم اذنوا اذنوا اي سمعوا اخذوا يستمعون عند عندما اذكر عندهم بسوء - [00:58:23](#)

واما اذا ذكرت عندهم بخير فان اذانهم تصم عن سماعهم. واما اذا ذكرت بسوء فانا فانهم يستمعون اذنوا اي استمعوا ومنه ما جاء في

الحديث ما اذن الله لشيء اي استمع - [00:58:44](#)

فهذا الشاعر يذكر في هذه الابيات اوصاف اهل اللؤم يذكر اوصاف اهل اللؤم انهم بهذه الصفة ان سمعوا ان يسمعوا ريبة وفي بعض آ

اه اه روايات هذا البيت ان سمعوا سبة - [00:59:00](#)

او ريبة طاروا بها فرحا يعني اذا سمعوا سبة للشخص او مطعنا فيه او مغمزا او نحو ذلك طاروا بها فرحا وما سمعوا من صالح دفنوه

الاشياء الطيبة الفاضلة التي يسمعونها ان يدفنونها ولا يذكرونها ولا يذكرونها - [00:59:19](#)

سم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا اي اخذوا اه يستمعون مثله قول الشاعر ان سمعوا الخير يخفوه وان

سمعوا وان يسمعوا شرا اذاعوا وان لم يسمعوا افكوا. اخذوا يافقون يفترون على اه الشخص. فبعض الناس فيه فعلا اه صفة اللؤم -

[00:59:39](#)

فيحرص على يعني الانتقاص يا يفرح بالمعائب ان يجدها في اخيه ويسر بها وان كانت لا تكفي زاد عليها زاد عليها ان كانت لم تشبع

اه قليلة يزيد عليها اشياء من عنده - [01:00:07](#)

او يكبر القليل طبعه فيه اللؤم هكذا هو يعني لئيم في تعامله مع اه اخوانه اذا سمع محاسن لهم كأنه لا يسمع واذا سمع شيء من

المساوي او كذا يطير فرحا بذلك اذنه تستمع الى ذلك استماعا جيدا ويحفظ - [01:00:27](#)

بدقة واذا خشي ان يفوته حفظا في صدره كتبه بقلمه حتى لا يفوت عليه حتى لا يفوت عليه من آ يعني آ حاله في تعامله مع اخوانه

في ذكر هذا - [01:00:50](#)

الشاعر هؤلاء بهذه الصفة. رأيت الشوكاني رحمه الله اورد بتحفة آ الذاكرين كتابه الذي في شرح الذاكر اورد البيتين عندما شرح

حديث الذي فيه الدعاء يا من اه اظهر الجميل وستر القبيح - [01:01:07](#)

يا من اظهر الجميل وستر القبيح هذا ورد في دعاء يرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام ولكن في سنده مقال رأيت البيهقي رحمه الله

يقول وهو دعاء حسن وهو دعاء حسن - [01:01:32](#)

و في ثبوت صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم نظر لكن وصف الدعاء بانه دعاء حسن من حيث المعنى يا من ستر اظهر الجميل

وستر القبيح عندما تكلم الشوكاني عن هذا الدعاء معنى هذا الدعاء - [01:01:50](#)

قال وعلى العباد ان يقتدوا برهم فيستروا ما بلغهم من قبيح الاقوال والافعال ويظهروا ما وصل من جميلها ولا يكون كما قال الشاعر

وذكر البيتين المتقدمين نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى الكريم يلين اذا استعطف واللئيم يقسو اذا الطف والكريم يجمل الكرام -

ولا يهين اللثام ولا يؤذي العاقل ولا يمازي الاحمق ولا يعاشر الفاجر مؤذيرا اخوانه على نفسه باذلا لهم ما ملك اذا اطلع على رغبة من اخ لم يدع مكافأتها واذا عرف منه المودة لم ينظر في ملك العداوة. واذا اعطاه من نفسه الاخاء لم يقطعه بشيء من الاشياء. نعم هذا كله يبين لنا ان الكرم - [01:02:37](#)

معناه واسع وان الكرم يعني اجتماع الاخلاق الفاضلة في الانسان وتحليب الاداب الكاملة وسخاء نفسه اه حسن معاملته للناس هذا كله يعد من آا الكرم ومن صفات الكرماء نعم كما انشدني الخلادي قال انشدنا احمد بن ابي علي القاضي قال انشدنا محمد مقياس الازدي - [01:03:00](#)

وان الذي بيني وبين عشيرتي وبين بني عمي لمختلف جدا. اذا اذا اذا قظه لينارا اذا قظه لي نار حرب بزندهم قدحت لهم في كل مكرمة زند وان اكلوا لحمي وفرت لحومهم وان هدموا مجي بنيت لهم مجا ولا احمل - [01:03:25](#)

الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من من يحمل الحقد واعطيهم مالي واعطيهم مالي ان كنت غنى وان قل ما لي لم اكلفهم رفضا. نعم لم اكلفهم رفدا الرغد والعطاء والصلة - [01:03:48](#)

فيقول ان كان عندي مال انا اعطيهم وان قل مالي لا اكلفهم ان يصلوني او يعطوني او يساعدوني فيقول الامر الذي بيني وبين عشيرتي مختلف تماما. يعني هم اه مثل ما مر معنا في اه الحديث الذي يستفتي النبي يقول لي قرابة اصلهم ويقطعونني -

01:04:06

آا احلم عليهم ويجهلون علي فالامر الذي بينه وبين قرابته مختلف جدا مثل ما تقدم في ذلك الرجل الذي استفتى النبي صلى الله عليه وسلم نعم. قال ابن الجوفاء قلدتنا ابو عمير النحاس قال هدفنا ضمرة عن ابراهيم بن ابي عبله. قال رأيت سالم بن - [01:04:26](#)

زالم ابن عبدالله بن محمد بن عبد العزيز يتسايران بارض الروم وابان عهدهما دابته فامسك عليه الاخر حتى لقه حتى لحقه. نعم يعني معنى امسك عليه انتظره وقف ينتظر لان دابته اخذت يعني تبول فوقف - [01:04:46](#)

فصاحبه لما يمضي ويتركه وانما وقف ايضا ينتظر وهذا ايضا يعد في اه اه جمال الصحبة والان حنا ما عندنا دابة تبول لكن يوجد مثلا بنزين ينتهي وعطل في السيارة - [01:05:06](#)

ومثل هذه الاشياء فاذا تعطلت سيارته وانقطع البنزين عنه او اشياء من هذا القبيل من جميل المراهقة الصحبة ان يقف مع صاحبه حتى تنتهي نعم المشكلة التي عنده نعم قال انباءنا محمد بن مهاجر قال حدثنا احمد بن بكر الخالد اليزيدي عن خطبة ابن علاء من هال - [01:05:22](#)

قال سمعت سمعت المبارك بن سعيد يقول سمعت الاعمش يقول قال الشهبي ان كلام الناس اسرعهم مودة وابطأهم عداوة مثل الكوب من الفتنة يبطل الانكسار ويسرع الانجبار. وان لنام الناس ابطأهم مودة واسرعهم عداوة مثل الكوب من الفخار يصرع الانكسار ويبطع - [01:05:47](#)

نعم. قال ابو حاتم رحمه الله تعالى الكريم من اعطى شكره ومن منعه اذره ومن قطعه وصله ومن وصله فضله ومن سألته اعطاه ومن لم يسألها ابتدأه واذا استضعف احدا رحمه واذا استضعف اي استضعفه احد رأى رأى الموت اكرم له منه. واللئيم بضد - [01:06:07](#)

ما وصفنا من الخصال كلها نعم. قال ولقد انبأنا احمد بن قريص بن عبدالعزيز قال حدثنا ابراهيم بن محمد الزهري. قال حدثنا احمد بن الخليل قال حدثنا يحيى ابن ايوب عن ابي عيسى قال كان ابراهيم ابن ادهم كليم النفس يخالط الناس باخلاقهم ويأكل معهم قال فريما - [01:06:29](#)

اخذ لهم الشواء والجوزبان والخبيص. والجو والجدب عندكم الف ساقطة يعني بعد الواو الجوى نبات اجواء نبات والجواذبات والخبيث وربما خلا هو واصحابه الذين يأنس بهم فيتصارعون قال وكان يعمل عمل رجلين وكان اذا صار الى نفسه اكل عجيين -

01:06:48

نعم يعني آا هذا ذكر لكرم اه ابراهيم بن ادهم في تعامله مع اه الناس وانه يحرص على خدمتهم واطعامهم يقدم لهم الطعام الجيد

لانه ذكر هنا ثلاث اطعمة كلها - [01:07:17](#)

جيدة. قال الشواء معروف والجواذبات يعني قيل في اه قال في القاموس طعام يتخذ من سكر ورز ولحم طعام يتخذ من سكر رز ولحم واما الخبيص فقد تقدم معنا ذكره - [01:07:35](#)

وبيان معناه في هذا الكتاب تذكرون والا مر معنا في صفحة ثمان وثمانين تقيّدونها نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى اجمع اجمع اهل التجارب والدهر واجمع واهل الفضل في الدين والراغبون في الجميل - [01:07:54](#)

على ان افضل ما اقتنى الرجل لنفسه في الدنيا واجل ما يدخر لها في العقبة هو لزوم الكرم. ومعاشرة الكرام لان الكرم يحسن الذكر شوفوا القدر هو طباع ركبها الله في بني ادم فمن الناس من يكون اكرم من ابيه وربما كان الاب اكرم من ابنه - [01:08:18](#)
وربما كان المملوك اكرم من مولاه وربما كان وربما كان مولى اكرم من مملوكه نعم. قال ولقد احسن ولقد احسن الذي يقول ربما مملوك اذا كشفته كان من مولاه اولى بالكرم - [01:08:36](#)

فهو ممدوه على احواله وترى مولاه وترى مولاه يهجي ويذم. وتراه كيف المملوك يمدح على احواله؟ تعاملات كلها جميلة ومولاه يهجي ويذم اي لسوء اخلاقه وتراه كيف يعلو دائما وترى مولاه من تحت القدم. نعم يعني هذا المملوك يعلو دائما باخلاقه الفاضلة. ومولاه - [01:08:51](#)

يعني اه ينحط اه قدره لسوء اخلاقه ورعونة تعامله وفتن تلقى اباه دونه وابا تلقاه اعلى واتم من بنيه ثم لا يعتل ان طلب المعروف منه بالصمم يعني اذا طلبوا منه المعونة ما يعتل بالصمم يعني ثقل السمع - [01:09:17](#)

وكذلك الناس فاعلم ربنا قدر الاخلاق فيهم وقسم. نعم ربنا قدر الاخلاق فيهم وقسم اي ان هذه الاخلاق التي بين الناس في هذه الاخلاق وهائب ومن وفي الدعاء المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام اللهم اهدنا - [01:09:38](#)
باحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. نعم وانشدني الابرش رأيت اللين لا رأيت اللين لا يرضى بضيع لان الضيم لان لان الضيم يسقطه كريم وان اللين اكرم كل شيء وليس يحبه خلق لئيم. فان نزل الانى واللين قلبا وان اللين - [01:09:58](#)
سيرحل لا يقيم ويبقى للانى في القلب سحب من البغداء يلبث لا يريم. نعم يلبث لا يريم اي لا يبرح. يكون ملازم لي صاحبه لا ينفك عنه. قال حدثنا القطان ابن رقة قال حدثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابي يقول ما من احد الا وله توبة الا سيء - [01:10:22](#)

الخلق وانه لا يتوب من ذنب الا دخل في شر منه. الا ان اكرمه الله سبحانه وتعالى الخلاص من سوء الخلق قال ابو حاتم رحمه الله تعالى الكريم محمود الاثر في الدنيا مرضي العمل في العقبة يحبه القريب للفاصي ويعلف ويألفه - [01:10:43](#)
متساخط والراضي يفارقه الاداء واللئام ويسحب العقلاء والكرام. وما رأيت شيئا اكثر عملا في نقص كريم في نقص كرم كريم من الفقراء من الفقر سواء كان ذلك بالقلب او بالموجود - [01:11:05](#)

ولقد انشدني المنتصر بن بلال الانصاري لعمر ك ان المال قد يجعل الفتى نصيبا وان الفقر بالمال قد ييزري. وان الفقر بالمرء وان فقى بالمرء قد ييزري ولا ولا رفع النفس الدنية كالغنى ولا وضع النفس الكريمة كالفقر - [01:11:21](#)

قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا همد بن عبد الرحمن عن زكريا بن ابي زائدة عن علي بن الاقمر عن ابي جهيفة قال جالس الكبراء وخالة الحكماء وسائل العلماء. يوم عندما قال الناظم - [01:11:39](#)
لرفع النفس الدنية كالغنى ولا وضع النفس الكريمة كالفقر يقصد عند الناس لان آآ الشخص الغني صاحب الاموال الكثيرة وان كانت نفسه دنية يصبح له شأن عند الناس يصبح له شأن عند الناس الفقير - [01:11:56](#)

آآ صاحب النفس الكريمة لا يكون له شأن عندهم ورب اشعث بطمرين مدفوع بالابواب لو اقسم عند الله على الله لابره قصده بالرفعة ووضعها اي عند الناس عند الناس ليس عند الله تبارك وتعالى - [01:12:19](#)

المهم هو رفعة الشخص عند ربه ومولاه جل وعلا وهنا اورد في ختام هذا الترجمة عن ابي زحيفة قال جالس الكبراء وخالط الحكماء وسائل العلماء اي ان في مثل ذلك النفع للانسان لان - [01:12:38](#)

اه الكبراء بمقامهم وقدرهم واعمارهم يستفيد من خبرتهم من تجاربهم والحكماء ايضا يستفيد من حكمهم واطايب نصائحهم ولطائف توجيههم والعلماء ايضا فيما يفيدهم من علومهم وما اكرمهم الله سبحانه وتعالى به - 01:13:01

من اه الفقه بدين الله جل في علاه ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يهدينا اجمعين لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا هو وان يصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا هو - 01:13:22

وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اغفر لنا اقوى لوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك - 01:13:40

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا وتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في - 01:14:04

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله - 01:14:24

وصحبه اجمعين السلام عليكم - 01:14:43